جامعة الفيوم
كلية دار العلوم

الإجابات النموذجية لأسئلة مادة : الأيوبيون والصليبيون - المقررة على الفرقة الثالثة
الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٨ ــ ٢٠٠٩م

السؤال الأول : اكتب بإيجاز عن دور الألمان في الحملات الصليبية على الشرق الإسلامي وموقف الأيوبيين منها من حيث :

١- الأسباب ٢ ــ التطورات ٣- النتائج

أسباب اشتراك الألمان في الحملات الصليبية على الشرق الإسلامي:

١- استجابة لنداء بابوية روما التي كانت مسيطرة على قلوب وعقول شعوب غرب أوربا وعلى رأسهم الأباطرة والملوك والأفراد .

٢- استجابة للنداء الصليبي وتحقيق أطماع استعمارية وشخصية واسعة تخص ملوك أو أباطرة ألمانيا.

التطورات وموقف الأيوبيين :

١- يبدأ دور الألمان في الحروب الصليبية على الشرق الإسلامي بدورهم في الحملة الصليبية الأولى.

٢- اتضح دور الألمان أكثر في الحملة الصليبية الثانية التي قامت كرد فعل على سقوط الرها في أيدي عماد الدين زنكي ممثلا في دور كنراد الثالث ملك ألمانيا بالاشتراك مع الملك لويس السابع ملك فرنسا وانتهت الحملة بالفشل.

٣- تمثل دور الألمان أيضا في دور امبراطور ألمانيا فريدرك بربروسا في الحملة الصليبية الثالثة التي قامت على أثر موقعة حطين واستعادة صلاح الدين الأيوبي لمدينة بيت المقدس عام ٥٨٣هـ -١١٨٧م والتي أثارت مخاوف صلاح الدين خاصة من حملة فريدريك بربروسا والتي انتهت بغرق بربروسا في أحد أنهار أسيا الصغري وفشل حملته.

٤- حملة هنري السادس امبراطور ألمانيا على بلاد الشام عام ٥٩٤هـ - ١١٩٧م وفشلها بعد هزيمتها على أيدي الصليبيين أنفسهم ثم الأيوبيين في سلطنة العادل الأيوبي.

٥- مساهمة الأمراء الألمان في الحملة الصليبية الرابعة عام ٥٨٩ ــ ٦٠١هـ - ١٢٠٢ ــ ١٢٠٤م والتي كانت وجهتها نحو مصر ثم تحولت إلى القسطنطينية نتيجة لأسباب تخص البنادقة المشرفين على الحملة والدور المؤثر الذي لعبه السلطان العادل الأيوبي في تحويل اتجاه الحملة إلى القسطنطينية بدلا من مصر.

٦- اسهام الألمان في حملة الأطفال عام ٦٠٩هـ-١٢١٢م ممثلا في دور الصبي الألماني نيقولا.

٧- الحملة الصليبية السادسة بقيادة الامبراطور فريدريك الثاني على بلاد الشام ٦٢٥ ــ ٦٢٦هـ \ ١٢٢٨-١٢٢٩م وموقف السلطان الكامل محمد الأيوبي منها وتنازله عن مدينة بيت المقدس للامبراطور الألماني ، وكانت هذه الحملة سلمية أكثر منها عسكرية.

النتائج : -

إخفاق حملات الألمان في تحقيق أهدافها في الشرق الإسلامي (خرائط ورسوم توضيحية تخص الموضوع) .

السؤال الثاني : أطماع الصليبيين في مصر من حيث : الأسباب والإرهاصات والتطورات وموقف الأيوبيين منها والنتائج ؟.

الإجابة

الأسباب :

١- في دراستنا للسياسة الحربية الصليبية إزاء الشرق الإسلامي بعد وفاة صلاح الدين ،

سنلاحظ تطورا هاما في سياسة الصليبيين تجاه الشرق الإسلامي إذ أصبح الهدف الأول من الحملات الصليبية هو العمل للقضاء على الدولة الأيوبية في مصر باعتبارها القاعدة الأولى ذات الأهمية الكبرى لمقاومة الصليبيين ومركزا لتجمع القوات الإسلامية ضدهم.

٢- تجلى للصليبيين حقيقة تاريخية وجغرافية مهمة أكدتها تجاربهم السابقة وخبراتهم بالمشرق العربي وهي أن مصر مفتاح الشرق وقاعدته الحصينة التي تمد جيوشه بالمؤن والإمدادات المادية والمعنوية وليس هناك فائدة ترجى من تكرر محاولات استرداد بيت المقدس طالما كانت مصر خارج نطاق النفوذ الصليبي .

٣- وصل دعاة الحركة الصليبية والمتحمسين لها في نهاية القرن ٦هـ \ ١٢م وأوائل القرن ٧ هـ \ ١٣م إلى نتيجة حاسمة هي أن مفاتيح بيت المقدس إنما توجد في القاهرة وأن عليهم البدء بمصر أولا بوصفها الطريق الطبيعي للوصول إلى بيت المقدس.

الإرهاصات والتطورات :

الجيل الأول من الصليبين قد فطن إلى إمكان الاستحواذ على منطقة من المناطق بغزو غيرها عسكريا، ففكرة امتلاك بيت المقدس من خلال الاستيلاء عل مصر والتحكم فيها ولدت إبان الحملة الصليبية الأولى.

١- كان أول من فكر في هذا المشروع من أقطاب الجيل الأول من الصليبيين هو الملك جودفري أومي بويون أول حاكم على مملكة بيت المقدس الصليبية وذلك عام ٤٩٣هـ \ ١١٠٠م ولكن جودفري مات في نفس العام وترك تنفيذ مشروعه لأخيه بلدوين الأول المعروف في المصادر العربية باسم بردويل (وإليه نسب بحيرة البردويل في شمالي شبه جزيرة سيناء).

٢- مهد الملك بلدوين الأول السبيل للوصول إلى هدفه القاهرة بالاستيلاء عل ثغر إيله المشرف على البحر الأحمر كما شيد في عام ٥٠٩هـ\ ١١١٦م حصن الشوبك الواقع في منتصف الطريق بين ثغر أيلة جنوبا والبحر الميت شمالا وذلك للسيطرة عل طريق القوافل الممتد من القاهر إلى دمشق مارا بالبحر الأحمر توغل بلدوين الأول فعلا في الأراضي المصرية حتى بلغ مدينة الفرما ولكن محاولته باءت بالفشل وتوفي في العريش وعاد محمولا لكي يدفن بجوار أخيه جودفري في القدس .(١)

بقيت هذه الفكرة حية إبان القرن ٦هـ \ ١٢م وحاول الصليبيون إخراجها إلى حيز التنفيذ طيلة وجود السلطنة الأيوبية في مصر وأوائل الدول المملوكية وتمثلت فيما يلي :

أولا : حملات أملريك (عموري الأول ملك بيت المقدس الصليبي على مصر ثلاث مرات إبان احتضار الدولة الفاطمية في مصر ، بدأت أولاها في سنة ٥٥٧هـ \ ١١٦٣م وانتهت آخرها عام ٥٦٣هـ \ ١١٦٨م.

ثانيا : تعرض ثغر دمياط عام ٥٦٤هـ \ ١١٦٩م لهجوم عموري عليه بمساندة الأسطول البيزنطي قبل قضاء صلاح الدين الأيوبي نهائيا على الخلافة الفاطمية في مصر ومني هذا الهجوم بالفشل .

ثالثا : الحملة التي أتت من جزيرة صقلية على الإسكندرية عام ٥٦٩هـ \ ١١٧٤م للاشتراك في المؤامرة التي دبرها الشاعر عمارة اليمني وآخرون ضد صلاح الدين عقب انهيار الدولة الفاطمية مباشرة.

رابعا : الحملة الصليبية المعروفة بالرابعة وكان هدفها الأساسي هو الاستيلاء على مصر ثم استعادة بيت المقدس وكان ذلك في الفترة من ٥٩٨ – ٦٠١هـ \ ١٢٠٢ – ١٢٠٤م إلا أها حادت عن طريقها واستولت على القسطنطينية وأقامت بها مملكة لاتينية هناك استمر حوالي ستين عاما .

خامسا : حملة جان دي بريين (ملك بيت المقدس الاسمي) على ثغر دمياط وهي الحملة

الصليبية المعروفة بالخامسة وذلك في سنة ٦١٥ – ٦١٨هـ \ ١٢١٨ – ١٢٢١م إبان الأيام الأخيرة من حكم الملك العادل أبي بكر وأوائل حكم ابنه الكامل محمد.

سادسا : حملة لويس التاسع ملك فرنسا على المنصورة وفارسكور ودمياط وهي الحملة المعروفة بالسابعة، التي خرج بها لويس التاسع من فرنسا عام ٦٤٦هـ \ ١٢٤٨م وانتهى أمرها بالفشل في موقعة المنصورة المعروفة عام ٦٤٨هـ \ ١٢٥٠م وأسر الملك لويس نفسه في فارسكور وفي أعقابها سقطت الدولة الأيوبية وقامت دولة المماليك البحرية في مصر .

سابعا : حملة بطرس لوزينان ملك قبرس على الإسكندرية في عام ٧٦٧هـ \ ١٣٦٥م وكانت هذه الحملة أشبه بالغارة الخاطفة إذ لم تستمر أكثر من أسبوع واحد ، ارتحل بعدها بطرس لوزنيان عن الإسكندرية بعد نهبها وتخريبها .

موقف الأيوبيين :-

نلاحظ أن الأيوبيين لم يألوا جهدا في صد هذا التيار الجديد بفكرته، وقد عمدوا في ذلك إلى أسلوبين :

الأول : المقاومة المسلحة **الثاني** : سياسة المسالمة

ونلاحظ أنه بالرغم من السياسة الأخيرة التي انتهجها الأيوبيون في ذلك الوقت والتي تميزت بكثير من التساهل في علاقاتهم مع الصليبيين ، إلا أن هذا لم يمنع التطور الطبيعي في اتجاه الحملات الصليبية إلى مصر بدلا من الشام.

النتائج :

فشل الحملات الصليبية التي قامت على مصر في تحقيق أهدافها (خرائط ورسوم توضيحية تخص الموضوع).

مع تمنياتي بالتوفيق والنجاح
أستاذ المادة
أ.د : صلاح الدين محمد نوار
رئيس مجلس قسم التاريخ
كلية دار العلوم – جامعة الفيوم